

أ.د. علي الشبل | شرح الفقه الأكبر (1)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

ونحن في الحقيقة مرتبطون ايما ارتباط اللقاء بكم الجلوسي معكم ومذاكرتكم في العلم ليس المقام مقام تدريس انما مقام مذاكرة ومدرسة وبإدئ هذه بدء نعتذر على التأخر والعذر من الكرام امثالكم - [00:00:19](#)

مأمون ومقبول هذا الكتاب الذي نندارس معكم هو كتاب الفقه الاكبر للامام ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي المولود في سنة ثمانين من الهجرة المتوفى مأسوف على فقده في سنة مائة وخمسين - [00:00:44](#)

والملقب عند العلماء بالامام الاعظم لانه اول الائمة الاربعة اقدمهم الاشياء الحلوة فانه ادرك اخر عهد الصحابة اختلفوا في من رآه من الصحابة وهو معدود من او من كبار اتباع التابعين - [00:01:16](#)

الامام ابو حنيفة الحقيقة لا يحتاج الى تعريف مثلي له وهو معروف عندكم اصحاب الفضيلة ومعروف مذهبه اذ هو اوسع المذاهب الاربعة الاسلامية انتشارا وعرف رحمه الله بالفقه وله هذه الرسالة - [00:01:45](#)

التي تسمى بالفقه الاكبر تسمى في بعض المصادر بالرد على القدرية وقد نسبت اليه واختلف الناس في نسبتها رجحها اليه نسبة شيخ الاسلام تلميذه ابن القيم ونقل عنها مواضع اجتماعية - [00:02:18](#)

واشار اليها بالنونية ومن اشهد من نسبها له علي ابن ابي العز الحنفي شارح الطحاوية وهي مشهورة من رواية ابي مطيع البلخي ومن اهل العلم من يشكك في نسبتها في بعض المضامين الكلامية التي لا تناسب زمنه - [00:02:48](#)

وخلاصة ما يقال في مثل هذي ان اهل العلم يتساهلون في هذه النسبة وقد يدخل فيها شيء ليس منها او يكون فيها شيء مرجوحا وان لم يكن فيها الراجح ما زال اهل العلم يبينون - [00:03:21](#)

وينبهون على ما قد يقع من الخطأ او يوقفهم الله الى بيان الدخيل فان ابا حنيفة لجلالته دخل عليه واهل الحديث في العراق كان لهم موقف من ابي حنيفة تجدونه في مطولاتهم ومصنفاتهم الكبار - [00:03:43](#)

ومن اشهرها ما ذكره الخطيب البغدادي في مجلد كامل في تاريخ بغداد فيما يتعلق بالامام ابي حنيفة والذي اراه لطلاب العلم الاعراض عن هذا بانه يترتب عليه من المفاصد ما يعرفه اهل الاختصاص - [00:04:13](#)

ثانيا يثير اشارات لا معنى لها لكثرة من ينتحل مذهب الامام ابي حنيفة اقول ذلك لان من طلاب العلم من يشتغل بمثل هذه الامور ويبعثها ويعيد فيها ويبيدي امور انتهت - [00:04:43](#)

انت في زمانها وليس هناك خبير طائل في التنصيص على اعيان وان كانت المسائل المثارة تحتاج الى بيان لكن الاشكال ومدعاة الفتنة نسبة هذه الاقوال الى هؤلاء الكبار لا طائل تحتها - [00:05:08](#)

ولا ثمرة يعني مستفادة متحققة منها نعم الاقوال المخالفة تبين وهذا ميدانها عند العلماء في بيانها وكشفها والرد عليها لكن ربطها بشخصها هذا الذي يترتب فيها المفاتن والفتن ما لم يكن هذا القول مشتهرا الى - [00:05:29](#)

هذا الرجل ولا يعرف الا به فهنا الحق احب الى اهل السنة النبي جهل وان كان الرجال في انفسهم الى الناس وابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين وفي غيره نهى بهذا المنهج الادبي - [00:05:56](#)

عند اهل السنة في التعامل مع العلماء واغلاطهم تعرفون ان مذابح السالكين شرح منازل ايش شيخ الاسلامي ابي اسماعيل الحمد لله

ابن محمد الهروي توفي في عام الرابع مئة واحدى وثمانين - [00:06:21](#)

حاول ابن القيم في المواضع المشكلة بل مواضع مربية الحقيقة محاولة دفاع واحسانا للفظ والادب قدر جهده قدر جهده في مواضع عدل قال قولتهم مشكورة الاسلام حبيب الينا يعني الهروي - [00:06:47](#)

ولكن الحق احب الينا منه المنازل شرحها ابن القيم في المدارج وكان من عيون الشروح ومن عيون من هدية اهل السنة مع صفحات العلماء وشرحها غيره كالكاشاني شرحا مطابقا لوحدة الوجود - [00:07:12](#)

لان النهضة يحتمل هذا ويحتمل هذا المقصود ما دام ان الكلام في الامام ابي حنيفة يلزم طالب العلم الادب وحسن الظن ما امكنه اليك وهؤلاء رجال ولهم سابقة في هذا الدين - [00:07:42](#)

في الاسلام لا يجوز بحال من الاحوال ان تغفل ربي جل وعلا ادرى بهم وارحم بهم واعلم اما ان يكون عند طلاب العلم الازمان المتأخرة انشغال في هذه المسائل وبعث لما - [00:08:06](#)

مضى منها وانطوى والكلام على نيات اهلها ومقاصدهم فهذا خطر على الديانة وخلل عظيم في منهج الاستقامة مدح للنفس شعرها صاحبها او لم يشعر شيخ الاسلام ابن تيمية ناقش هذه المسائل ومجمل ما يقال في هذه العجالة انه رحمه الله باربعة - [00:08:25](#)

ثلاث منها حقق شيخ الاسلام انها لم تثبت عنه وما ثبت عنه منها ابتداء رجوع عنه بعد ذلك ابتداء وهذا يكفي وكافي يعرفه طلبة العلم المسألة الرابعة التي ما زال اثرها وهي قوله في الايمان - [00:09:00](#)

هل الايمان بمسماه قوم وعمل فقط يعني قول اللسان واعتقاد الجناء فقط او انه بمسماه يدخل فيه العمل. المشهور عن الامام بابي حنيفة وما مضى عليه جماهير اتباعه هو ما نحله عن شيخه - [00:09:22](#)

حماد من ابي سليمان من ان الايمان قول اللسان واعتقاد بالجنان وهذا الذي نسب اليه اه محقق اصحابه ابي جعفر الطحاوي في عقيدته ابن ابي العز وما نقله العلماء عنه - [00:09:44](#)

وخاصة ما يقال في هذا انه تعريف قاصر للايمان فاخرج العمل عن مسمى وان لم يخرج الحنفية العمل عن حقيقة الايمان وهذا يأتي ان شاء الله في موضعه السلام عليه في محله ان شاء الله - [00:10:07](#)

وهذا هو الذي اشد ما شدد به اهل السنة واقران الامام ابي حنيفة ومن بعدهم عليه به ومنهم من اخذ اللوازم الاخرى وهو ان باخراج العمل عن الايمان وانه وان قصره على القول او على الاعتقاد - [00:10:36](#)

يفضي الى قول القائل ايماني كايمان ابي بكر ايمان عمر او ايماني كايماني جبريل اذا قصره على آ عمل القلب ومعرفته وابو حنيفة على ما ذكر اهل العلم بريء من هذا القول - [00:10:57](#)

وان كان يؤخذ بلازمه تم ابسط ذلك عبد الله ابن احمد في كتاب السنة له نقله عن جمع وكما ذكره الخطيب البغدادي وغيرهم رحمهم الله المقصود من هذا كله ان الامام ابا حنيفة عالم - [00:11:18](#)

من ائمة الاسلام الاربعة وان هذا العالم لا يحط عن رتبته وان هذا العالم مهما بلغ علمه ما من شرطه انه لا يخطئ ولكن العبرة لنا طلاب العلم بالنظر الى هذا الخطأ وتحجيمه وتقديره - [00:11:40](#)

بحجمه وقدره فلا يغلى فيه ولاء اه اذا قاصر عنه وهذا المنهج مع كل اخطاء العلماء القائمة لهم من الاجلال والمثانة والخطأ ان كان مما يعتبر له اعتذر وان كان مما لا يعتبر له - [00:12:04](#)

سكت عن قصد قائله وبين الخطأ بذاته ويبقى الاجلال لاهل العلم والاحترام لمكانته استعينوا بالله واياكم في نستعين واياكم بالله في مذاكرة هذا المتن الفقه الاكبر والفقه الاكبر سلاح عظيم يدل على - [00:12:31](#)

ادراك هذا الاصل الجليل. اصل الايمان والتوحيد فانه والله هو الفقه الاكبر في مقابل الفقه الايش الاصغر الذي يتعلق بالعمليات بمعنى وكأنه يتعلق بتفاصيل احكام العبادات وما يتعلق بها والفقه الاصغر عند العلماء - [00:12:58](#)

ثلاث نواحي عبادات تنتهي بالحج ومنهم من ينهيها بالجهد حسب تراتيب المذاهب ومؤلفات اهلها والمعاملات تبدأ من بعضهم من من الجهد وبعضهم يبدأ بها من البيوع ثم الاحكام وهي المتعلقة بالقضاء والجنايات والحدود - [00:13:23](#)

شهادات وموانعها والدعاوى والاقرار هذا هو الفقه الاصغر. يقابله الفقه الاكبر. المتعلق باصل الدين ولم يعرف تصنيف لهذا قبل الامام ابي حنيفة فله في هذا رحمه الله السابق في هذا التنصيص على هذا الفقه الاكبر - [00:13:54](#)

في مقابل الفقه الاقصى هذه الرسالة على دالتها قل شرحها عند منتحلي الامام ابي حنيفة بلوى من كثير من اهل السنة حتى ان شروحها يسيرة هذا مما جعل من جعل من اهل العلم ومن الباحثين يشكك في نسبتها اليه - [00:14:20](#)

واشهر الشروح المعروفة الملا علي سلطان الهروي بخاري الفقه الاكبر واختلف بتسميته وهناك شروح قليلة لكنها شيء منحول وشيء لم يعرف المعايير التي ينسب فيها المؤلفات الى اهلها متفاوتة مجملها انه عند المتقدمين بالاحسان - [00:14:49](#)

ما يسمى بالرواية وعند المتأخرين بنسبة العلماء له الرواية خف شأنها فصارت في مجال النسبة نسبة العلماء لها ورواية الفقه الاكبر مدارها على رواية آبي مطيع البلخي ولا يجعل في معايير هذه الرواية ما يدعى في معايير رواية حديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:34](#)

ان هذه طريقة سلكها بعض المتأخرين وظنوها انها من العلم وهذا من اصول العلم الحقيقة ان المعايير المعتبرة والمعتمدة لنقل حديث النبي عليه الصلاة والسلام لا يماثلها غيرها ولهذا ما نقل عن الصحابة - [00:16:09](#)

لا يعمل فيه بمعايير ما نقل عن النبي عليه الصلاة والسلام. لان الفاظه بحد ذاتها لها دلالتها اما الصحابة فلا ومثل ذلك في الدائرة الاوسع دائرة الاخبار ولهذا قال ابن حجر رحمه الله محمد ابن عمر الواقلي - [00:16:34](#)

ضعيف في الحديث عمدة في ايش الاخبار لان باب الخبر عندهم واسع اما جعل المعايير واحدة في الجميع هذا غير تحقيق وغير دقيق ولهذا يستعملها اهل العلم يجدونها في كلام شيخ الاسلام - [00:16:55](#)

وغيره ان هذا كلام مشتهر متداول عند العلماء متلقى وان لم يكن له اسناد صحيح بمعايير صحي قبول احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. بل ثمة مواضع الاحكام لم يعتبر بها صحة الحديث - [00:17:14](#)

من جهة السند واعتبر العلماء له بالقبول. ومن اشهرها حديث ابي بكر. محمد ابن عمرو ابن الحزم في مقادير الديات وغيرها اظن الدبري عندك الا عندك بهذا فان حديث ابي بكر محمد ابن حزم - [00:17:37](#)

المشهور لخص فيه ابن عبد البر الكلام عليه بانه حديث اغنية بشهرته تداول العلماء وتلقيهم له بالقبول عن معرفة مخرجه بهذا المعنى العظيم سنبدأ وياكم مستعينا بالله بهذا المتن. نعم - [00:18:09](#)

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صل وبعد فهذا المجلس الاول من مجالس شرح كتاب الفقه الاكبر للامام ابي حنيفة - [00:18:50](#)

رحمه الله شرح فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل حفظه الله ونفعنا بعلمه. اولاً ما هو شرح ولست انا اهلاً لهذا الشرح انما هي كما قلنا ابتداء وانتهاء مذاكرة - [00:19:08](#)

مدارسة هذا بين عيونكم يا اخواني ما هو بشرح يشرح مثل هذا. اي نعم قال المصنف رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه بسم الله الرحمن الرحيم اصل التوحيد وما يصح الاعتقاد عليه - [00:19:25](#)

يجب ان يقول امن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تعالى والحساب والميزان والجنة والنار وذلك كله حق. نعم بدأ رحمه الله هذه الرسالة - [00:19:44](#)

البسملة تأسيساً بالكتاب العزيز اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم كتبه استصحاباً لما روي من غير وجه كل امر ذي بال. لا يبدأ فيه بسم الله او بالحمد لله او بذكر الله فهو ابتر - [00:20:05](#)

فهو اقدم فهو اقطع والحديث وان كان هو مضطرب عند اهل العلم البسملة معناها استعانة بالله جل وعلا وهذا الموضع الذي جعل من اهل العلم من يشكك في نسبتها لانها لم تروى بالاسناد كما - [00:20:29](#)

عليه العادة في مثل هذا هذه المواضع والرسائل ومن احسن ما يقال فيه انه اقتصر ذلك. والا هي مشهورة من رواية ابي مطيع كما ذكر شيخ الاسلام قبله قال رحمه الله تعالى اصل التوحيد - [00:20:57](#)

اصله اصل الشيء يراد به القاعدة يراد به الحقيقة وهي المراد ها هنا اصل التوحيد اي حقيقته ويراد به المنهج العام في مقابل المنهج الخاص والاصل يختلف في اطلاقه بحسب الموضع وبحسب المطلق - [00:21:18](#)

بحسب المطلق ان اطلقه من الكبار له معناه اما اذا اطلقه الشباب والصغار معناه انه يتشبهون الاصل كذا الاصل كذا كلام علمي محرم وانما يشابه فيه الطلبة والصغار اولئك الكبار - [00:21:54](#)

وهذا شوفوها في المسائل الجلية اذا قال العلماء ان الاصل في تحكيم شرع الله انه اذا حكم غير شرع الله فالاصل فيه الكفر كلام العلماء الاصل فيه الكفر عن القاعدة - [00:22:15](#)

لكن هذه القاعدة لها استثناء ثم فصلوها في موضعها ولهذا خلاصته ان الحكم بغير ما انزل الله هو كفر بنفسه لكن حالة حالة صاحبه تختلف المشهورة عند العا الاكبر من الملة - [00:22:30](#)

الكفر الاصغر والى المخرج من الملة الموقع صاحب الموقع صاحبه في الكبيرة. وبين ان يحكم بغير ما انزل الله يؤجر المسألة وبذل جهده في تحقيقها ولم يوفق لها وهذا لا يخالف قولهم الاصل - [00:22:49](#)

ان الحكم بغير ما انزل الله الاطلاقات العلماء يفرق بين اطلاق العالم وبين تشبه غيره به المراد ها هنا في قوله رحمه الله اصل التوحيد يعني حقيقة التوحيد التوحيد مصدر للفعل موحد - [00:23:11](#)

ويراد به توحيد الله سبحانه وتعالى الذي هو اصل الدين قاعدة والذي لاجله نلخص اهمية التوحيد امور سبعة وثامنهم كلبهم ها الاول انه الذي دعت اليه جميع الرسل عليه الصلاة والسلام - [00:23:33](#)

نزل به نزلت به كتب الله الثالث لاجله خلق الله المكلفين الرابع انه لاجله خلق في الدنيا لاجله خلقت الآخرة ان الآخرة هي دار الجزاء لهذا التوحيد سادس انه - [00:24:00](#)

اساس قبول العمل السابع انه المنجي من النار الموجب للجنة في دار القرار هذه اهمية التوحيد ويقابلها خطر الشرك فان خطر الشرك هو نقض هذه الاهمية توحيد كان السلف يتكلمون عليه - [00:24:30](#)

كلامي المجلد ويشمل انواعه كلها لما تقدم الناس بالعلم احتاج الى تمثيله تلخيصه وتفقيره وعنصرته فجاء ما يسمى بالشروط والاركان والواجبات واللوازم هذا كله من تسهيل العلم لهذا الصحابة ما عرفوا ان ما عددوا ان الصلاة لها تسعة شروط - [00:25:04](#)

وانها مبنية على اربعة عشر ركنا ولا ان لها سبع واجبات لكن عرفوا ذلك مجملا نحن المتأخرون الى هذا التشكيل وهذا الذي يسمى عند العلماء بالتمكين العلمي ولا غرورة. فهذا من فضل السابق على اللاحق - [00:25:36](#)

هكذا جاء في انواع التوحيد فانهم كانوا يجمعونها كلها والهوية واسماء وصفات كما يأتي في كلام ابي حنيفة رحمه الله ثم المئات المتوسطة بعد الرابع مئة جاء تقسيمه الى قسمين - [00:25:59](#)

توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد القصد والطلب ودرجوا على هذا مئينا من السنين توحيد المعرفة والاثبات يشمل النوعين الله وعموم ملكه وتدبيره على خلقه. ويشمل اسماء الله وصفاته وهي ما تعرف الله به الينا - [00:26:21](#)

ثم القرن السابع وما بعده جاء تقسيمه الى الاقسام الثلاثة تفهيم لا احداث شيء لم يكن موجودة ولهذا لما اشتهر نسبته الى شيخ الاسلام قالوا قال القائلون خصوصا المفروضون ان اول من قسم التوحيد الى اقسام ثلاثة هو من - [00:26:49](#)

ومسموك بهذا لكن رحمه الله اشهر هذا واذاعه وكرره واعاده وابداه وظن سيما من المفروض الذي في نفسه شيء ان شيخ الاسلام هو الذي جاء به وجاءت انواع التوحيد الثلاثة - [00:27:14](#)

توحيد الله بالربوبية توحيد الله اسمائه وصفاته وتوحيد الله في اللوهية وادلتة والحمد لله في القرآن من اوضح الدالة كما ذكر شيخ الاسلام في اصول الستة الشيخ محمد بن عبد الوهاب انه يعرفها - [00:27:36](#)

من كان شديدا في البلاء بوضوحها وصراحتها وبيانها القرآن وتأملوا في اعظم السور واولها كتابة في المصحف وهي الفاتحة على هذا الان. الحمد لله رب العالمين هذا الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذا - [00:27:58](#)

اسمى وصفات اياك نعبد واياك نستعين وفي اخر السور سورة الناس كذلك قل اعوذ برب الناس ربوبية ملك الناس اسماء وصفات اله

الناس الوهية اه وكلام اهل العلم المتقدمين منتثر فيها كما يأتي بكلام ابي حنيفة - [00:28:17](#)

وقد يأتي جانب ابهر في الصياغة والدلالة والبحث من جانب ثاني لوجود الداعي له في زمنك ففي زمن ابي حنيفة المعطلة واشد المعطلة الملاحقة لابي حنيفة رحمه الله صولات وجولات معهم - [00:28:42](#)

من دونهم في التعطيل كالفلاسفة ثم من بعدهم تقريبا للذهن انا اقول ان التعطيل شجرة وان شئتم قولوا عائلة تقريبا للمعنى يعني اجدة التعطيل الفلاسفة وامها وام التعطيل من الجهمية هي ام التعطيل - [00:29:08](#)

بنيتها الكبرى دائما هي وياهاها على الردى المعتزل بناتها الثلاثة الصغار بنات واحد ثلاثة صغار المتكلمون من الاشاعرة اه لا الطلابية هي اللي جمعت الاشاعرة لان مذهب ابن كلاب - [00:29:38](#)

ذهب بنقل بنقل من الاشعرية والمثرودية لا هو من تتوقعون الثالثة ها لا ها؟ ليس الصوفية مذهبا كلاميا ومذهب سلوكي لكن درج عليه ما درج عليه من التعطيل بحسب ها؟ لا - [00:30:03](#)

لا حنا الان في التعقيم ليس في مجمل المنحرفين عن ها الاباضية معتزلة تأملوا ها؟ القدريّة؟ لا. القدريّة لا نتكلم عن اهل البدع عموما. ان نتكلم في التعطيل خصوصي الرافضة معتزلة - [00:30:32](#)

الامامية معتزلة. الزيدية والاباضية وبعض العقلاانيين المتكلمون او التعطيل قلنا جدته من فلاسقة امهم الجهمية وبنيتها الكبرى المعتزلة دائما البنت الكبرى اتباعها واخلقها قريبة من اين؟ من امها وهي التي تدبرها من تحت - [00:31:04](#)

بناتها الثلاثة الصغار الاشاعرة في قولهم الثاني وهم عامة من انتسب الى الامام ابي حنيفة في الازمان المتأخرة ثالثا من؟ ترى كبدي حارة تبي واحد يبردها هذا ما يبرد هالماء - [00:31:30](#)

ما بقي. بسم الله. ها متأخرين ها؟ لا. الاشاعرة جملة واحدة وهم في اربعة اطوار. الخمسة اطوار على التحقيق ها ابن حازم وش رايك يا ابن حزم نحطه مع اي محل - [00:31:50](#)

ابو محمد ابن علي بن حزم الظاهري الاندلسي في مرحلة بين التجهم والاعتزاز على جلالة علمه عفا الله عنا وعن ها يبرد التسبد الشيخ محمد احسنت صفاتية اهل السنة اهل السنة - [00:32:21](#)

وانا الفت النظر الكريم لاصحاب الفضيلة ان ينتبهوا لها من هم صفاتية اهل السنة هم قوم لم يتمحضوا في مذهب السلف الاسماء والصفات على جهة اه التحقيق لان اه التعطيل متعلق بهذا ثم ظهر اثره على اصول الاخرى - [00:32:49](#)

ولم يتمحض مذهبهم في طريقة ابن فلاح سواء الطريقة الماتوريدية او الطريقة الاشعرية وانما عرف عنهم تعطيل في صفة او صفتين او ثلاثة لم يبلغوا الحد الاشعري السبع الذي اقر عليه مذهب - [00:33:13](#)

الاشاعرة ولا مذهب المفرودية في الصفات مثل القاضي ابو يعلى الحنابلة في الجملة غالبهم هؤلاء ممن من مدرستي متأخر الحديث يشمل حنابلة وغيرهم ابن الجوزي ابي الفرج بالوفاء ابن عقيل علي ابن عقيل قبل ان يترك ذلك - [00:33:33](#)

كالوداني ومن المتأخرين النابلسي عبد الغني وبعض المقادسة يقال لهم صفاتية اهل السنة بتأثرهم بهذه المذاهب والمدارس الكلامية تطبعوا ببعضها ومنهم المتقدم الحنابلة التميميون الثلاثة فانهم بمخالطتهم ابي بكر بن باقلاني - [00:34:07](#)

ذكي زمانه تأثروا به ولهذا نسبوا اعتقاد الامام احمد له لكنه بالفاظ انفسهم الاعتقاد لابي الفضل التميمي رزق الله ابن اخيه ولاخيه الثالث هو اعتقاد احمد بالفاظهم انفسهم كما ذكر شيخ الاسلام - [00:34:45](#)

تأثروا هذا الباقعة في دفائه وهو من اتباع المذهب الاشعري في قوله الاول الاول وان جاءت مناسبة ذكرنا الاطوار هؤلاء الصفاتية حصل عندهم خلل قولهم في الصفات فالولوا بعضها لكن لا تستطيع ان تقول تأويلهم هو تأويله الاشاعرة - [00:35:08](#)

اول ما تريدان لانهم في صفات وافقوا وصفات لم يوافقوا وعندي انه يدخل في جملة هؤلاء في الجملة الحافظ ابن حجر رحمه الله ان كان اصل متحده على طريق ابي - [00:35:39](#)

اي نشأتني على طريقة الاشعري لكن هو بما من الله عز وجل عليه من العلم من الحفاوة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعناية به فالمجتمعون بالحديث عيارا على الحائط شاؤوا امامهم - [00:35:57](#)

فتح الباري ديوان الاسلام بغير منازعة بهذا المعنى حصل عنده رحمه الله هذا التردد تجده في بعض المواضع يقول بقول الاشهر الاشاعرة وبعضها لا يقول بقول فهو اقرب الى هؤلاء هذا استنتاجي - [00:36:16](#)

ان كان هذا محل بحث بين طلاب العلم وخلاصة ما هذا اذا سمعتي من اهل العلم ان يقول عنده اشعرية او عند الحوض تمشعر ولا يعنون بذلك انه اشعري ايش - [00:36:35](#)

او اشعري كما يقال في النووي رحمهم الله جميعا يقول الشيخ ها هنا وما يصح على اصل التوحيد وما يصح الاعتقاد عليه الاعتقاد بالقلب لانه امر انعقد عليه والاعتقاد اصل يخرج ايش - [00:36:57](#)

الاعتقاد يخرج الفكرة الفكرة ليست اعتقاد عارض وان من رحمة الله بنا ان الله لم يؤاخذنا بحديث النفس وعوارضنا حتى يعقدها اي يوثقها الى العقد وهو التوفيق ومن الخطأ الشائع الان اصطلاحا - [00:37:19](#)

واطلاقا ثم ثم اعتقادها ثم مؤاخذه تسمية الاعتقاد بالفكر تسمعون من يسمي الخوارج فكر ولا لا؟ اه والفكرة الاعتزالي والفكر الراقضي هذه ليست افكار وانما هي عقائد نعم قد تقييد تقييدا خاصا انها فكر ظالم - [00:37:42](#)

هذا من باب التجوز في الاصطلاح اما هي عقائد باطلة ليست افكار ولان الشريعة لم تحاسبنا على الافكار تعلمون حديث ان احدا ليجد في نفسه شيء اتمنى ان يخر من السماء ولا ينطق به - [00:38:09](#)

قال اوجدتم ذلك هذا حديث نفس قالوا نعم. قال ذاك صديق الايمان ذاك صديق الحمد لله الذي كيد الشيطان بالسوسة في الحديث ان الله تجاوز لي امتي عن الخطأ والنسيان - [00:38:31](#)

وما عليه ان الله يتجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل العمل يشمل عمل القلب بالاعتقاد وعمل الجوارح حديث النفس لا اشكال فيه ما دام انه لم يجاوز ذلك الى عقد ينعقد عليه ان يوثق عليه امر القلب - [00:38:47](#)

اهو قول يقول به او عملا يعمل به لهذا هو الاعتقاد وهذا المدار. ومداره على حديث النعمان الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - [00:39:12](#)

يجب ان يقول امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر قال والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تعالى والحساب والميزان والجنة والنار وكل ذلك حق لا اطيل في هذه المسألة لكن - [00:39:29](#)

لتعلموا ان اصول الايمان مبناها على حديث جبرائيل. الذي استنبطه ها هنا الامام ابو حنيفة فان جبرائيل لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان اجابه بماذا؟ باصوله في السن المنصوص عليها وهذا في القرآن - [00:39:47](#)

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبي على حبه الاية ولم يذكر القدر ها هنا لم يا ترى؟ ولهذا يسميها ابن القيم باصول الايمان الخمسة - [00:40:04](#)

الاصول للامام الخمسة عند ابن القيم غير الاصول الخمسة عند المعتازين انتبهوا يأتي احيانا الخلط عند بعض الناس من هذه الجهة يعلم لكن ما يحقق علمه فيخلق وهذه معيبة واي معيبة في العلم - [00:40:26](#)

وكذلك في موضوع الاعتقاد ونسبته الى اهله القدر لم يذكر هنا لانه داخل في الايمان بالله اذ القدر فعل الله وتعالى جاء مجملا على هذا درج اهل السنة ان الايمان مبناه على هذه الاصول السنة - [00:40:45](#)

تقديرا ودراسة وتعيينه وتصنيفا المتكلمون سواء من نحلوا ابا حنيفة خصوصا الماتوريدية او الاشاعرة ديال النحل الامام الشافعي مالكا خالفوا هذا هذا التأصيل فقسّموا العقيدة قبل ان هذا سمو العقيدة علم الكلام - [00:41:08](#)

ودرجوا على ذلك وقسموها ثلاثة اصول ثلاث مناحي كبار ما هي المخصوص فاني ارى رؤوسا قد اينعت وحن ايقاظها ها ما هي مناحي العقيدة عند المتكلمين قسموها الى ثلاثة تفضلوا - [00:41:37](#)

لا. لا هذي ما دارس ابواب الاعتقاد ها احسنت. نعم. والسمعيات. احسنت هذا في الصحيح الذي درجوا عليه المتأخرون حتى صار يعرف علم العقيدة بعلم الكلام تدرس هكذا بالالهيات ما يتعلق بالله ما يجب له - [00:42:07](#)

ويجوز عليه ويمتنع عليه ومجمل الالهيات قائم على الصفات حتى الاسماء ليس محلا ذا تأصيل عندهم يليه النبوات ومبناها على

امرين النبوة بماذا تثبت ثم يتعلق بالكرامة وما اتصل بها - [00:42:32](#)

ثم جمعيات التي تسمى بالغيبيات مع انها كلها غيبيات. غيبية السمعية المتعلقة القبر والدار الآخرة ومنها اشراط الساعة على ما يأتي
اهل السنة لا. وهذا ابو حنيفة منهم مضوا على الاصل ما جاء في حديث جبرائيل - [00:42:56](#)

اذا الايمان هو اصوله الستة وما تفرع عنها لاحظوا ها هنا ذكر اليوم الآخر بالفاظ عديدة واليوم الآخر الايمان به يشمل هذا كله ولو
سألك ايها المسلم او يا طالب العلم - [00:43:18](#)

ما معنى الايمان باليوم الآخر ليس المعنى الذهني وانما المعنى الاعتقادي العملي التطبيقي ما هو يا ترى؟ ها اذا قلنا تكافئ فيه
دخلت فيه الوظائف في الدنيا يكافئ بها حج البدل عبادة - [00:43:39](#)

بالبدن تفضل لا لا اللي امامه اي نعم انت انت لا تلتفت الجازم بايش لما بعد الموت طيب وما قبل الموت اهل الحدود يقول لا بد يكون
جامعا مانعا. حنا ما نقول هذا خلوه جامع لا يصير مانع - [00:44:08](#)

وش رايكم سألكم سائل جاء نصراني او يهودي او غيره فقال يا اهل الاسلام ما معنى الايمان عندكم باليوم الآخر فلا بد ان تعطيه قيما
يميز ايمانكم عن ايمانه اليس عند اهل الكتاب امام باليوم الآخر - [00:44:38](#)

انا وكايمانكم ما زالت الكبد حارة الجواب اللي نعود على قارئنا ترى اذا ليش تعودنا عليه؟ ها ها اهي ما شاء الله عليك ها يبدأ من
القبر وقبله ما في - [00:44:58](#)

اه يا مشايخ بنعود عليك انت ابردت جبودنا مم. مم. وعلامات الساعة وما بعده اهي قبل الموت. ايه الايمان باليوم الآخر حقيقته
يشتمل على ثنتي عشرة مرحلة عشرة مرحلة الايمان بالساعة واشرافها - [00:45:30](#)

وهذا بحث عظيم دلت عليه الدالة وبسطه اهل العلم ثانيا الايمان بالنفخة القبر وما فيه دار عذاب او دارهم. او روضة او حفرة وما فيه
من الفتنة وهذا باب عظيم ايضا - [00:46:21](#)

ثالثا الايمان بالنفختين رابعا الايمان بالعرضات والقيام واهوالها خامسا الايمان بالشفاعات واولها واعظمها الشفاعة العظمى سادسا
الايمان بالاحواض واشرفها واوسعها حوض محمد عليه الصلاة والسلام عليهم جميعا افضل الصلاة والسلام. سابعا - [00:46:44](#)

الايمان بالعرض يتضمنه من الجدال والمعاريط الصحف العرض هو تطاير الصحف من اخر كتابه بيمينه ويساعده من اخذ كتابه بشماله
وياء خسارته وشقوته ما من الايمان بالحساب والحساب غير العرب - [00:47:11](#)

ان الحساب تعريف الناس مقادير اعمالهم ما من الميزان ها؟ تاسعا ايه ها؟ الميزان قبل الحساب ولا بعده ايه. لا لا اشراط الساعة
شرط الساعة ثم القبر ثم النفحات ثم الاهوال - [00:47:37](#)

ثم الشفاعات واشرفها الشفاعة العظمى ثم الاحواض هذي ستة ثم العرض ثم الحساب ثم الميزان ثم الصراع ثم منهم من يلحق به
قنطرة اهل المؤمنين ويسمونها صراطهم منهم من يفصلها - [00:48:13](#)

وهذا امر ترتيبى تصنيفي ليس مثل ما قالوا في اثر الساعة منهم من قسمها قسمين باعتبار الوقوع كبرى وصغرى باعتبار الكبر كبرى
وصغرى ومنهم من يقسمها باعتبار ايش الوقوع وقعت - [00:48:39](#)

انتهت وعلامات وقعت وما زالت تتجدد وعلامات لم تقع بعد. اي مباحث داخل هذا الاصل ثم الجنة وما فيها من النعيم والدرجات ثم
النار وما فيها من الجحيم مجمل هذا كل الايمان - [00:48:55](#)

في اليوم الآخر والشيخ خائق ذلك كله حق حق في مقابل ايش؟ كذب. ايش الكذبة في مقابل الشك يعني يقين ليست شكاً وربيا
وحق مقابل انها دين ليس فيها تخيير. ان شئت تعتقدها وان شئت ما تعتقدها - [00:49:15](#)

حقيقة انا اطلت عليكم في مقدمة والدخول في هذا نفتح المجال للاخوان تفضل تعطيل ان شئت نقول اسرة كامات سنه ونقول
شجرة. شجرة جذورها العميقة الفلاسفة بذورها القريبة الجهمية ساقها المعتزلة. فروعها صفتيها الثلاث - [00:49:40](#)

المفوضة هي ثم ردة فعل لهذا التعقيد ولهذا نسب التفويض للسلف لانهم ما خاضوا فيه كما خاضه الخلف لم يخوضوا فيك سمي
الخلق. عمل السلف فيه ايش وسبب ذلك والله اعلم - [00:50:15](#)

ان من تلوثوا بالطريقة الكلامية سواء الفلاسفة ثم المعتزلة الجهمية ثم المعتزلة ثم ابن كلاب وخاضوا في هذا المخاض العسر نشأ عندهم بدع هي من التهويل فمثلا الامام ابو الحسن الاشعري - [00:50:37](#)

ماذا كان يقول في الاستواء ابو الحسن وطلابه الى ابن الباقلاني ابن الباقلاني يأتي في اي طبقة الطبقة الثالثة من اصحاب ابي الحسن ابو الحسن الاشعري يليه من اصحابه ابو الحسين الطبري - [00:51:03](#)

يليه ابن فورك اه اه بنفورك في طبقة اه الطبري يليهم ابن الباقي الا عنا ماذا كانوا يقولون في الاستواء مسألة جلية مع ان الشاعر عرفوا بالرد على المعتزل وش كان الاستواء عند ابي الحسن؟ ذكره رحمه الله في رسائل اهل الثغر - [00:51:22](#)

اه قال ان الاستواء فعل يفعله الله بالعرش يسمى ايوا وش حقيقة الكلمة ذي ها حقيقتك اخويا حقيقة هذا القول هو تفويضه معناه اننا لا نعلم ما هو فعل يفعله الله بالعرش يسمى استواءه - [00:51:48](#)

متى صار عند الاشاعرة ان الاستواء على العرش هو الاستيلاء طبعا هذا حقيقة قول من المعتزل والجهمي ها لا قناعة امام الحرامي في عهد امام الحرمين الجويني وهو الذي يمثل الطور الاظهر والاشد - [00:52:20](#)

في جذب مذهب الاشاعرة للاعتزال ومنه جاء التأويل الصفات الا الصفات السبع امام الحرمين. اذا صاحب نقلة نوعية في هذا الباب. قبله لا يعرف اثبات سبع تأويل ما سواها انما الذي يعرف في الجملة تأويل الصفات الاختيارية. طريقة تدل كلها - [00:52:43](#)

آ من هنا الذين خلفوا طريقة الجويلي نقول بالتفويض. كما كان عليه والد الجويلي ها الرسالة النظامية المشهورة فان والد الجوجني لم يكن على طريقة ابنه من هنا جاء هذا - [00:53:08](#)

الشرح في مذهب الاشاع ماذا فعل المتأخرون؟ يبي يلمون الدعوة وقال اللقائي ابراهيم في جوهرته وكل نفس اوهم التشبيه اوله او طور او للتخيير ولا ليش اذا عجز عن التأويل ما له الا التفويض - [00:53:33](#)

اذا عجز عن التفوئة التأويل الله اعلم به هذا جمع بين المدرستين اوله او افوض ورم تنزيها ومنه نسبوا الى السلف انها مفوضة وهذه آ يعني ناحية اه خطيرة وجناية على السلف - [00:53:55](#)

فهم بريئون من التفويت. الا من تفويض ايش الكيفية للمعنى ومن الصفات هي من حاول ان ينسب الى السلف هذا كما اخذوا الفاظا مجملة ابن قدامة في اللمعة والفاظ مجملة لابن رجب الحنبلي ابي الفرج - [00:54:20](#)

انهم اطمروها كما جاءت بلا هيكل هذا هو تجهيل لمالك لما قال لست ومعلوم. اذا معناه ما هو معلوم يا اخواني هذا ما يتعلق بالتفويض هو ثمرة لهذا في شيء تفضل - [00:54:40](#)

نعم يدخلون في السفائية في هذا المعنى على ان ابن خزيمة امام الائمة رحمه الله لا هذا هذا التقسيم آ لاحق عنه ليس بزمان وانما مبعثه الاجتهاد لا لا تجوزا ولا ما عرفت احدا اطلق على ابن خزيمة انه من الصفات - [00:54:59](#)

لكن هذا من باب التجوز والا هو فوق هذا. فهو اجتهاد في ما ذكره شيء وفق فيه واشياء لم يوفق ومثل ما في حديث السورة في هذا مبناه على الرواية عنده. لا على محض المعتقد - [00:55:37](#)

الذي بناه عليه في نفي هذا السورة بابا هو اصل الايمان باليوم الآخر ولهذا اعطيك اياها بصفة مبسطة من امن باليوم الآخر كله الا البعث. الا القبر لم يؤمن به وش رايك - [00:55:54](#)

لا اصبر اصبر عدم السماع والجهل باب ثاني يعذر فيه فيما يتعلق بحق الناس ليس هذا المقام لكن بتأصيل المسألة الايمان باليوم الآخر من لم يؤمن بالقبر وما فيه. هل تعدد امن باليوم الآخر - [00:56:22](#)

من لم يؤمن بالصراط من لم يؤمن بالميزان ولا دخلت مع اهل السنة المعتزلة انكرت الصراط والميزان ومنكرة الحوض ومنكرة الشفاعات. دخل معهم الخوارج. اذا هي اصل يبقى في بعض تفاصيل هذا الاصل يأتي - [00:56:47](#)

كمال واجب او كمال مستحب وضحت يا اخي؟ ترى هذا اصل مهم لا ليس معناه ان من لم يؤمن بكذا يكون كذا هناك اصول حتى العقيدة فيها اصول وفيها تفاريخ - [00:57:08](#)

من تفابع العقيدة التي يعذر فيها المخالف رؤيتهم لله لم يقع فيها الخلاف بين اهل السنة وحننا نقولها العقيدة ليس فيها خلاف

المقصود اصولها اما تفاصيلها فقد يقع. الشهادة للمعين بالجنة والنار - [00:57:24](#)

ها؟ النفحات اختلاف العلماء فيه فهذه مسائل تفريعية اجتهادية داخل هذا العصر وضحت يا اخواني؟ ترى هذا مهم يا اخواني مهم

في تمييز العلم وتفصيله يقول هل يوجد مصطلح اسمه غلاف المثبتة - [00:57:42](#)

هذا يذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في مصنفاته الطوال بغلاف اهل الذين لم يتمحض مذهبهم في التجسيم انما هم في اول عتبة من

عتباتي التشبيه والتفسير المثبتة هناك اه اهل الاثبات - [00:58:12](#)

من هذه الجهة لان هذه المسائل لما كانت علمية يحصل فيها الشطط يزيد ينقص يقل ويكثر من هذا الباب في شيء يا اصحاب

الفضيلة على كل حال المسألة هذه عاطفية عن طلاب العلم اكثر مما - [00:58:40](#)

والعاطفة تؤثر على العوام وتؤثر على طلبة العلم يعني لجلالة هذين الامامين الامام النووي واثره ما على من بعدهم الاثر العلمي الذي لا

يجحده الا لئيم العلم ولئيمة الطبع ما زالت علومهم وتصانيفهم هي مرجع لطلاب العلم - [00:59:20](#)

يعني دخلنا النووي كنموذج هذا الذي نعتبره وفق بهذا العلم ايا ما اتوه فيه. انظر الى مؤلفات هي الاولى لكل فن وفي كل مرحلة.

اربعيه الف في الاربعين من العلماء جعل الله الفضل لاربعين - [00:59:50](#)

رياض الصالحين به الكبار والصغار العوام لطلاب العلم الاذكار لا يذكر في هذا الباب العظيم ابواب العبادات الا ويأتي يتبنى ان اتيت

الى الكتب المتخصصة كتبه في مذهب الشافعي المعوق - [01:00:12](#)

الخلاف المجموع ما يمكن طالب يدرس الفقه في الخلاف يسمى الان في الصلح المعاصر للفقه المقارنة الا والمجموع من اهم مصادر

ولا لا يا اخوان؟ هل يعتبر المجموع مع المغني - [01:00:32](#)

مع الاستذكار امين ابن عبد البر هذه تدور عليها هل يهمل مثل هذا هنا تأتي العاطفة شرحه لمسلم. ترى شرح مسلم كثيرون لكن في

هذه البركة التي جعلها الله للشرح النووي - [01:00:49](#)

المنهاج شرح صحيح مسلم ابن حجاج ما ما اعرف انه سبق لمثلها في فالتنوي رحمه الله اشعرية اوضح بافعال التفضيل الاشعرية

انا في فتح الباري في مواضع يثبت الصفة من مواضع - [01:01:07](#)

واول مواضع التردد في هذا الاصل اشتغاله بالحبوب ولهذا لا يمكن كنت اقول ان ابن حجر اشعري سرفا ظالم لنفسك ظالم عنده

اشعرية وعنده مخالفة للاشعرية رحمه الله والمذهب الاشعري يأتي ان شاء الله بيان انه ما هو فقط في الصفات في ثلاثة اصول -

[01:01:38](#)

اجمالا لهم في بعض الصفات في باب الايمان القدر في هذه الثلاثة يظهر مذهب الاشعري عن ما اثير واشيع من رجوعي الامام النووي

على منهج السلف اريد فيها رسالة له - [01:02:10](#)

هذا تافه يا ابو اه يحيى بن شرف الدين يحيى بن زكريا النووي الذي يقولها هذا المؤمل ان ثبتت الحمد لله كما جاء في آا ابن

قدامة الرجوع رجوع العلماء عن اغلاط وعن بدع - [01:02:42](#)

هذا منهج ساعة نتمنى ذلك لكن هذه الرسالة الكلام فيها من عدة جهات هذا من جهة ثم من الجهة الثانية وهي التي يجب ان يراعيها

طالب العلم. هذا التراث الذي عند النووي خصوصا في شرح مسلم - [01:03:05](#)

اين يذهب؟ حتى لو قلنا انه رجوع. ماذا نقول في هذا الصراخ المبين؟ نقل واشتهر زاح حتى لا يعرف للنووي الا هذا تكون نظرة ايش؟

عامة وتكون متوازنة رحمهم الله - [01:03:23](#)

انا والله ما ودنا نعطي كل وحدة الا السؤال نفتح المجال وهذي السنة سنناها في الحج. ولا لا يا اخواني؟ اي نعم ها الاخوان لان

الاخوان حاطين استراحة يأتي بالمدينة - [01:03:42](#)

قال اي نعم فهل يعني هو اصل اخونا السؤال قال ثم فرعه بمثال وليته بدأ بالمثال قبل التأصيل على كل حال آا اذا اذا اثبت صفة

اثبت الصفة ثم جاء في بعض ادلتها - [01:04:05](#)

فلم يأتي باثبات الصفة انما اتى بلازم الصفة فهل هذا يعارض او يقال انه تأويل؟ هذا من حيث الحكم على المقالة غير الحكم على

القائل وقد يأتي في الحكم على المقالة انها تأويل - [01:04:35](#)

ولا يحكم على قائلها لان له كلام اخر. في نظائره على الاصل بعدم التأويل لان من معاني التأويل هو وجوه الكلام السلف رحمهم الله

في تفسيرهم للقرآن عندهم ما يسمى بالتنوع - [01:04:52](#)

مثاله اه مثال توضيحي هذا طاوله ولا لا يا اخوان يصفها الواصف منها انها عريضة يصفها اخونا انها طويلة اصفها على انها

رفيعة مرتفعة يصفها الرابع بانها سخيصة وش هالوجوه الاربعة ذي - [01:05:10](#)

تنوع لا يضاد بعضها بعضا هذي وجوه السلف في لن تجد بين بين السلف قولين متضادين تجده عند المتأخرين ومن وجد عند بعضهم

فمحتمل لي الفهم والتأويل اصل الصفة اثبت لله وجهه - [01:05:32](#)

وجاء في بعض المواضع ان المراد به وجه الله ما يراد به وجه الله. تنويع دخل في الكلام الذي لا يخالف اصلا لكن قد يأتي ما يخالف

الاصل سيكون باقصى اقصى ما يكون خلاف في هذا المعنى. لا منهج مطردا لهذا العالم في كل طرف - [01:05:56](#)

وبحث يا اخي ترى القيادة عندكم اذا اذن المؤذن اذن المؤذن ايتها العير. لا ما اذن اقصد وقت الاستراحة للاخوان ثلاث ارباع ان شاء

الله. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:06:19](#)